الأطباء والبحث عن المعلومة الطبية بشبكة الإنترنيت
دراسة ميدانية بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1

بقلم
أ/ عفاف صحة بليمي(*)

ملخص
سنقوم من خلال هذه الدراسة بالتعرف على سلوك البحث عن المعلومة الطبية بشبكة الإنترنيت، لدى شريحة تتميز بحاجتها الكبيرة لهذه المعلومات، وهم الأطباء. سنحاول الوقوف على ذلك ميدانيا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطباء المقيمين بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1. والتي من خلالها سيمكننا التعرف على مجموعة من المؤشرات حول سلوك البحث عن المعلومة الطبية في الإنترنيت، كالوقت الذي يقضونه في البحث عن المعلومات باستعمال الشبكة، الصعوبات التي يواجهونها، أسباب تغير سلوك البحث عن المعلومات، استعمال الإنترنيت لبث أعمالهم وعلاقته بتغيير سلوكهم، كمية الأبحاث التي يقومون بها لإجراء أعمالهم العلمية والعملية، ثم التعرف على مميزات البحث التي تتيحها الشبكة، وأخيرا التعرف على تأثير كمية الأبحاث على العادات العلمية للأطباء.

الكلمات المفتاحية: المعلومات الطبية- البحث الوثائقي- الانترنيت- الأطباء المقيمون- جامعة الجزائر1.

مقدمة
عرفت المعلومات الطبية المتوفرة بالوسائط الالكترونية، وطريقة استعمالها ثورة بعد ظهور وانتشار الانترنت. هذه الظاهرة غيرت طريقة العمل وطرق الوصول للمعلومة عن طريق الإبحار والولوج، بدل تصفح الوثائق العلمية المختلفة الأشكال، من كتب، دوريات، تقارير

(*) أستاذ مساعد "أ" بقسم علم المكتبات والتوثيق ـ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة الجزائر2.
sahaaichaafaf2@yahoo.fr

المؤتمرات، ودراسات علمية، وكذلك ارتياد المكتبات. فبالموازاة مع الصناعات الالكترونية للمعلومات، المؤسسة والمبنية على الإنتاج والاستغلال التجاري لقواعد المعلومات، على المستوى الدولي. نلاحظ تطور نظام جديد للمعلومات، والذي لا يكتسي الطابع الذي يأخذ معالم النظام القديم، بل يكمله. إنها مواقع صحية ظهرت وانتشرت على شبكة الإنترنيت، توفر مجانا لفئة الهيئة الطبية ولفئات المجتمع خدمات جديدة صحية بقيمة مضافة عرفت انتشارًا واستعمالا واسعًا هذه السنوات الأخيرة، من طرف الأطباء، وكذلك لدى العامة.

فمن خلال إجرائنا لهذه الدراسة، سنلقي الضوء على مجموعة من النقاط ذات الصلة بموضوع البحث عن المعلومات الطبية بالانترنت. حيث سنحاول التعرف على سلوك الأطباء تجاه عملية البحث، من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات، والتي سنطرحها فيما يلي:

- هل تأثر الوقت الذي يقضيه الأطباء في البحث عن المعلومة الطبية باستعمال شبكة الإنترنيت؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهونها؟ وكيف تؤثر على الوقت المخصص للبحث عن المعلومة الطبية؟
- هل غير استعمال الإنترنيت طريقة بحث الأطباء عن المعلومة الطبية؟
- ما هي الأسباب التي ساهمت في تغيير سلوك البحث عن المعلومة لدى الأطباء؟
- هل يستعمل الأطباء شبكة الإنترنيت لبث أعمالهم؟ وهل أثر ذلك على تغيير سلوكهم؟
- ما هي المميزات التي تقدمها الشبكة للباحثين من الأطباء؟
- ما هو تأثير كمية الأبحاث التي يجريها الأطباء بشبكة الإنترنيت، على عاداتهم العلمية؟

كما تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة، والتي سنحصرها في النقاط التالية:

- التعرف على تأثير استعمال الإنترنيت على الوقت الذي يقضيه الأطباء في البحث عن المعلومة الطبية المناسبة.
- معرفة نوع الصعوبات التي يواجهها الأطباء عند البحث عن المعلومة بالشبكة، وتأثيرها على الوقت الذي يقضونه في البحث.
- التعرف عما إذا تغيرت طريقة بحث الأطباء على المعلومة بعد استعمال الإنترنيت.
- إلقاء الضوء على الأسباب التي ساهمت في تغيير سلوك الأطباء للبحث على المعلومة الطبية.
- التعرف على استعمالات الأطباء للإنترنيت، إذا كانوا يستعملونها لبث أعمالهم، أم أنهم

يستعملونها كمصدر للمعلومات فقط.

– التعرف على المميزات التي تتيحها الشبكة للأطباء، وتلك التي ساهمت في التأثير على سلوك البحث على المعلومات لدى الأطباء.

– معرفة تأثير كمية الأبحاث التي يجريها الأطباء باستعمال الإنترنيت، وتأثيرها على عاداتهم العلمية.

يتبع الباحث لإجراء دراسة علمية، منهجا يناسب طبيعتها. وتختلف المناهج العلمية باختلاف المواضيع والتخصصات. فهي طريقة التفكير والعمل التي يعتمدها الباحث لتنظيم وتحليل وعرض أفكاره، للوصول إلى نتائج وحقائق موضوعية حول ظاهرة معينه أو حول موضوع الدراسة[1]، والمتمثل عندنا في دراسة سلوك البحث عن المعلومة الطبية بشبكة الإنترنيت لدى الأطباء، بإجراء دراسة ميدانية بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات. حيث يصف الموضوع المدروس وصفا منهجيا، معبرا عنه نظريا، كما يوضح خصائص الظاهرة أو الإشكالية المدروسة، ومن ثم يعبر عنها كميا، بعد القيام بالدراسة الميدانية والوصول إلى بيانات كمية فيتضح بذلك مقدار وحجم الموضوع أو الظاهرة المدروسة ودرجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى ذات الصلة.[2]

يعتمد المنهج الوصفي عند تطبيقه على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي تجرى عليها الدراسة لتعمم نتائج الدراسة على بقية أفراد المجتمع الأصلي. وتتكون العينة لدينا من 227 طبيب مقيم من مجموع الأطباء المسجلين بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1، الممارسين أعمالهم بمجموعة من المستشفيات الجامعية بالجزائر العاصمة..

كما يستعمل المنهج الوصفي مجموعة من الأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة، قد تكون الملاحظة لتحديد وضبط الظاهرة. المقابلة، والتي أجريناها مع مسؤول المصلحة المكلف بالإقامة لإفادتنا بالإحصائيات الخاصة بالأطباء. واستمارة الاستبانة، التي أفادتنا في جمع البيانات من عينة الدراسة.

1. لمحة عن نشأة الأنترنيت وتطورها:

تأسست شبكة الإنترنيت في أواخر الستينات، في الولايات المتحدة الأمريكية تحت إشراف وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPA) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية. حيث كان يطلق على الشبكة في ذلك الوقت اسم ARPANET. وكانت تربط مجموعة صغيرة من الحواسيب فقط،في

مناطق قليلة من الولايات المتحدة الأمريكية.

في منتصف الثمانينات أنشأت المؤسسة الوطنية للعلوم للولايات المتحدة الأمريكية (USNSF) شبكة خاصة بها، سمتها: المؤسسة الوطنية للعلوم " National Science Fondation"، حيث استخدمت التكنولوجيا المستخدمة في ARPANET. واتسعت لتربط مجموعة من الشبكات الصغرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، ليصل عدد الشبكات المشتركة بها سنة 1985 بـ 100 شبكة. ثم بدأت الشبكة بالاتساع بتمويل من المؤسسة الأم، بعد إنشائها في سنة 1988 للانترنت فائقة السرعة، مما يسمح بربط آلاف الحواسيب التابعة لمؤسسات البحث والجامعات، المعاهد، الدوائر الحكومية والصناعة التي تعنى بالبحث[3]. وذلك باستخدام بروتوكولات خاصة بالشبكة (TCP/IP). ثمّ ما لبثت الإنترنت أن توسعت، حتى امتدت إلى مستوى عالمي، لتشترك بها جامعات أوروبية ثم آسوية. لتصبح وسيلة جدّ مهمة لنقل المعلومات عن طريق خدماتها كالبريد الالكتروني بين المؤسسات المشتركة بها.

في بداية التسعينات انتشرت الإنترنت انتشارا واسعا لتغطي أغلبية مناطق العالم. وانضمت إليها آلاف الشبكات المختلفة، بفضل تطبيق البروتوكولات الخاصة بالسيطرة وضمان أمن المعلومات بالشبكة (TCP/IP). كما شهدت اشتراك شبكات أخرى مزودة بالصوت والصورة، وأدوات الإعلام المتعددة (Multimedia) مثل شبكة الويب (Web).[4]

لم تعد الإنترنت الآن حاليا وسيلة لإرسال البريد الالكتروني، أو نقل وتبادل البيانات فقط، بل أصبحت عبارة عن فضاء واسع مليء بمختلف الأفكار والنشاطات لمختلف الأفراد باختلاف شرائحهم، ومستوياتهم العلمية والفكرية.

2. تعريف الإنترنت:

تناولت الأدبيات المتخصصة تعاريف مختلفة وعديدة لشبكة الإنترنت، واختلفت التعريفات باختلاف المحاولات التي تستخدم فيها، أو تنوع الخدمات، والوظائف التي تؤديها. وباختلاف الأشخاص والمختصين الذين يعرفونها.[5]

وفيما يلي سنذكر بعض التعاريف الواردة للإنترنت:

الإنترنت هي تعريب لعبارة "Internet" وهو الاسم المختصر لـ: (Inter network). بمعنى "الشبكة الدولية للمعلومات". كما تطلق عليها عدة تسميات أخرى مثل: الشبكة، الشبكة العالمية أو شبكة العنكبوت.[6]

ويرى المختصون صعوبة إيجاد أو وضع تعريف واضح ومحدد للإنترنت نظرا لاختلاف مجالات اختصاص المعرفين لها. لكنهم متفقون على الجانب المادي لها: أي أنها شبكة عالمية للملايين من الحواسيب المترابطة فيما بينها.[7]

كما ورد تعريف للانترنت في معجم مصطلحات المكتبة "Glossary of library terms" على أنها "شبكة الشبكات المتكونة من ملايين الحواسيب المنتشرة عبر العالم".[8]

كما عرفها البعض بأنها: وعاء معلوماتي عالمي تصب فيه روافد العالم بكامله، دون حدود لسعته. وهي في الوقت نفسه منهل متدفق للمعلومات يهدف لتلبية متطلبات العالم كله، دون أن ينضب.[9]

والواقع أن الانترنت ليست شبكة واحدة قائمة بذاتها. وإنما هي شبكة الشبكات التي تتبادل المعلومات فيما بينها، دون قيد أو رقيب.[10]

وهي تضم عددًا كبيرًا من شبكات المعلومات المحسوبة المحلية (LAN)، والواسعة (WAN)، الموزعة على مختلف المستويات: وطنية، إقليمية، ودولية حيث تسمح لأي حاسوب مزود بمعدات و برمجيات مناسبة، بالاتصال مع أي حاسوب في العالم أيًّا كان موقعه و طريقة ارتباطه، وتبادل المعلومات معه مهما كان حجم البيانات و نوعها: صور، فيديوهات، أصوات، خرائط... وتعتبر إحدى الوسائط الفعالة في الوصول للمعلومات وتقديمها أينما وجد طالبها وبسرعة كبيرة، دون حركة أو تنقل وذلك باستعمال محركات البحث التي توفرها، ومستفيدا من الأدوات والوسائل التقنية والأجهزة والبرامج الموصولة بها.[11]

يعتبر التعريف الأخير، تعريفًا موسعًا ودقيقًا للشّبكة، يوضح كل العناصر والنقاط التي يجب معرفتها حول الانترنت بإيجاز، وهناك عدد كبير جدا من التعاريف، لكن سنكتفي بما ذكر سابقا.

3. أدوات البحث عن المعلومات الطبية في الإنترنيت:

توفر شبكة الإنترنيت مجموعة من وسائل وأدوات البحث عن المعلومة الطبية، سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1.3. لغة MESH (MEdical Subject Heading):

هي قائمة مصطلحات بالانجليزية في الطب، وضع في أوائل الستينات من طرف المكتبة الوطنية الأمريكية للطب (NLM) (National Library of Medicine)، يضم 19.768 مصطلحًا، تستعمله أغلب الفهارس والمواقع الطبية في تكشيف وثائقها على الانترنت.

إن مصطلح "MESH" هو المختصرات الأولى لـ: MEdical Subject Headings، (قائمة

رؤوس الموضوعات الطبية)، والتي يمكن اعتبارها باللغة التوثيقية رؤوس الموضوعات أو المداخل الموضوعية، وباللغة الطبيعية يمكن اعتبارها واصفة طبية.[12]

فمكنز MESH مكون من مجموعة واصفات من بنك المعلومات البيبليوغرافية لمدلاين (Medline). كما تستعمل هذا المكنز العديد من وسائل وأدوات البحث الطبية لتكشيف وثائقها. فلغة MESH بالنسبة للأطباء هي أداة جد هامة لأنها تمكنهم من الوصول إلى المعلومات أو الوثائق بطريقة دقيقة، كفاية على أنه أداة سهلة وبسيطة الاستعمال، موازاتا مع الكم الهائل من المعلومات المتاحة في الشبكة.[13]

2.3. محركات البحث الطبية المتخصصة:

محركات البحث هي عبارة عن برامج مصممة للبحث على بيانات أو معلومات تحتوي على كلمة أو مصطلح خاص محدد مسبقا من طرف المستعمل[14]. كمثال:

– MedHunt (مد هنت): هو محرك بحث الجمعية السويسرية (HON) (Health On Net) وهو يحصي صفحات طبية مصنفة في 03 أصناف مشار إليها في أعلى الصفحة نتائج البحث[15].

- النوع الأول: يظهر نتائج البحث التي تنطبق مع مبادئ HON، وهذا يظهر بجانب النتيجة.

- النوع الثاني: يظهر نتائج البحث التي عولجت من طرف العاملين بالتكشيف التابعين للجمعية HON يظهرون بالأحمر.

- النوع الثالث: يظهر النتائج التي كشفت أوتوماتكيا من طرف مارفين (Marwin)، وهو البرنامج المكشف لل Med hunt .http://www.hon.ch/.

– MMT Médecins Maîtres Toile: هذا المحرك تابع لجمعية الأطباء الناطقين بالفرنسية مجموعة الصفحات لمواقعها مكشفة من طرف محرك مشترك، فال 20000 صفحة المكشفة من طرف هذا المحرك هي غالبا واضحة ومنطقية. http://www.mmt-fr.com/

– DDRT (Diseases, Disorders and Related Topics) : وهو فهرس تابع لمعهد كارولينسكا (Karolinska)، بستوكهولم. http://www.mic.ki.se/diseases/index.html.

– OMNI (Organised Medical Networked Information): وهو المحرك المأوي من طرف جامعة نوتنغاهم (Nottingham). http://www.omni.ac.uk/

– MEDLINEplus: قائمة من 350 موضوعا و33 تخصصا.. http://www.nlm.nih.gov/medlineplus

– Trip Database: تضمن الوصول إلى قاعدة بيانات لمعلومات موجودة بأكثر من 75 موقع

للطب المبني على الأدلة (EBM).

3.3. محركات البحث العملاقة في الطب:

الفرق بين محركات البحث ومحركات البحث العملاقة، هي البرمجيات التي تطلق عملية البحث في عدة محركات بحث أخرى في مرة واحدة انطلاقا من طلب بحث واحد[16]. ويوجد نوعان من محركات البحث العملاقة.

– النوع الأول: يدمج ويجمع النتائج المتحصل عليها مع حذف التكرار في النتائج، ويصف النتائج حسب ترتيب منطقي، كالترتيب حسب نوع النتيجة، أو الوعاء الموجود فيه المعلومات المبحوث عنها.

– النوع الثاني: يعطي النتائج المتوصل إليها في قوائم منفصلة حسب نتائج بحث كل محرك[17]. فالبحث يكون أسرع من لو أننا أجرينا نفس عملية البحث انطلاقا من محركات مختلفة، بطريقة منفصلة. لكن وقت الإجابة يكون أطول بعض الشيء، لان الطلب موجه لعدة محركات. تكون هذه المحركات مفيدة في حالة البحث البسيط، لكن إذا لم تحذف النتائج المكررة سيكون هناك الكثير من التكرار. ويعد موقع كوبرنيك Copernic(www.Copernic.com/) من الأوائل الذين وفروا عميلا مجانيا على الموقع للبحث مع أكثر من 10 محركات بحث أخرى من أمثلتها:

– Sumsearch: أداة بحث مستقبلة من طرف جامعة تكساس (Texas)، موجهة للطب المبني على الأدلة (EBM)، يقوم بالأبحاث في عدة قواعد بيانات منها: le manuel Merck الذي يعد من أهم قواعد البيانات المتخصصة في الطب المبني على الأدلة. وقاعدة Database of Abstracts of Reviews of effectiveness وNational Guideline Clearinghouse. وكذلك Medline . كلها قواعد بيانات يتم إجراء أبحاث آنية فيها من طرف محرك البحث SumSearch. http://sumsearch.uthscsa.edu/

– Gateway: يقوم هذا المحرك بطلبات بحث مشتركة في عدة قواعد معلومات للمكتبة الوطنية للطب (NLM) بالو م أ. http://gateway.nlm.nih.gov/gw/cmd

4.3. الفهارس والأدلة الطبية:

"إن الأدلة أو الفهارس الناتجة عن معالجة أو تجربة بشرية مباشرة للمعلومات الموجودة على الانترنت، لم تعد متواجدة منذ فترة كبيرة، نتيجة الكم الهائل للمعلومات بالشبكة. فالأدلة أو الفهارس تظهر فقط المعلومات الخاصة بصفحات الاستقبال للمواقع، ولا تبحث في جميع

صفحاتها المترابطة ببعضها انطلاقا من صفحة الاستقبال"[18].

أما تنظيمها فهو خاضع لتصنيف معرفي وهرمي، حيث تظهر النتائج في شكل قوائم مرتبة من الأعم إلى الأخص، ليصل إلى واصفات لصفحات الويب أو المعلومات أو أي عنصر موجود بصفحة، والفهرس العام الأكثر شيوعا هو موقع ياهو (Yahoo). Yet Another Hierarchical (encore un oracle hiérarchique /Oracle)

– CISMeF: هو دليل المواقع الطبية للمستشفى الجامعي لـ روان (Rouen) بفرنسا، وهو يسمح بالوصول إلى معلومات ذات جودة، لأن المواقع التي يستقي منها معلوماته مختارة مسبقا والذي يكشف فقط مواقع مؤسساتية.

-Doc'CISMeF : وهو قاعدة بيانات تستعمل واصفات مكنز أو لغة MESH للـ NLM المكتبة الوطنية للطب. http://www.doccismef.chu-rouen.fr/

– Atoute.org: وهو موقع يأوي صفحات للمساعدة على البحث على المعلومة الطبية. http://www.atoute.org/

5.3. البوابات:

هي فضاء افتراضي للتواصل، له إقبال كبير جدا من طرف المستفيدين أو من طرف هدف معين المستندة على محتوى خدمات، أدوات البحث التي يوفرها هذا الفضاء والتي تتيح لهم بالوصول إلى أماكن تواجد المصادر التي يحتاجون إليها بسرعة كبيرة أو تحديدها.[19]

1– أمثلة على بوابات وأدوات البحث في الطب[20]:

– Health on the Net: وهي بوابة للجمعية السويسرية (HON) (Health On Net). http://www.hon.ch/

– Health A to Z: تقدم هذه البوابة أدوات تفاعلية، مواقع ومراكز معلومات على الشبكة. http://www.HealthAtoZ.com/

– Healthfinder: هو خدمة للمركز الوطني للمعلومات الطبية The National Health Information Center التابع لـ: US Department of Health and Human Services، هذه البوابة تقدم معلومات ومستجدات، مقالات، معاجم طبية، وأدلة وغيرها من مصادر المعلومات. http://www.healthfinder.gov

– MedExplorer: تقدم البوابة رابطات لأفضل المعلومات في الصحة الموجودة بالشبكة. http://www.medexplorer.com/

– Navigamed: فهرس لـ 3000 رابطة مصنفة حسب التخصص. http://www.navigamed.com

- Medhunt: وهو محرك بحث لـ (HON) (Helth on the Net).

2- أمثلة على بوابات وأدوات البحث في جراحة الأسنان[21]:

- American Association of Endodontists (AAE): http://www.aae.org

- American Association of Orthodontists: http://www.aaortho.org/

- ANALYSE INFORMATIQUE ET TRAITEMENTS ODF: http://www.gpsvo.com

- Bibliodent: http://www.bibliodent.com

- Dental clic: http://www.dental-clic.com

- FORMATION DENTAIRE APPLIQUEE: http://www.fda-france.com

- The center for dental laser education: http://www.lasered.org

- Virtual journal of orthodontics: http://vjco.it

- Webdent: http://www.webdent.com

3- أمثلة على بوابات وأدوات البحث في الصيدلة[22]:

- BIAM: قاعدة معلومات مؤتمتة حول الأدوية. http://www.biam2.org.

- Cours de Pharmacologie: التابع لجامعة الطب برين (Rennes).
http://www.med.univ-rennes1.fr/galesne/

- DCI-Médicaments Génériques: يقدم قائمة من الأدوية البديلة لكل دواء أصلي.
http://d.c.i.free.fr/

- Guide des Equivalents Thérapeutiques: يقدم قائمة من أسماء الأدوية وبدائلها حسب الاسم التجاري، الاسم العلمي، حسب الدرجة الدوائية، وحسب المخبر.
http//www.ameli.fr/23/get.html.

- Internet Drug Index: بالإضافة إلى كونه كشافا للأدوية، فهو يوفر قائمة لـ 300 دواء الأكثر بيعا في الو م أ، مكوناتها كيميائية المناسبة وأثارها الجانبية. http://rxlist.com/

- MedlinePlus/Drug Information: يقدم وصفا دقيقا لكل الأدوية مرتبة ألف بائيا.
http://www.nlm.nih.gov/medlineplus/druginformation.html

- (La Revue) Prescrire: ظهر سنة 1980، وهو مجلة للتكوين موجهة للمختصين في مجال الصحة تنشر من طرف الجمعية (AMP)، l'Association Mieux Prescrire، أما الموقع فيقدم ملخصات لمقالات. http://www.prescrire.org/.

- Répertoire commenté des médicaments: منجز من طرف المركز البلجيكي

للمعلومات الصيدلانية Centre Belge d'Information Pharmacothérapeutoique (CBIP)هذا الموقع يقدم معلومات لها علاقة بالأدوية مخصصة للمختصين في مجال الصحة.
http://www.cbip.be/nindex/ggr/main.cfm

4- أمثلة على بوابات وأدوات البحث في البيولوجيا:

- BioNet Book: فهرس لصفحات الويب في مجال البيولوجيا
http://www.pasteur.fr/recherche/BNB/bnb-fr.html
- BioMedNet: بوابة العلوم الطبيعية والحياة مع توفر المقالات بالنص الكامل.
http://www.bmn.com
- Bioresearch: فهرس للمصادر الموجودة بالشبكة مصادق عليها، تغطي مجال البيولوجيا والعلوم البيوطبية، يستعمل لغة MESH . http://bioresearch.ac.uk/
- Google biologie: http://directory.google.com/Top/Science/Biology/

4. الأطباء المقيمون:

يعرف القانون الجزائري في المادة الثانية من الأحكام العامة للقانون الأساسي للأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان المقيمين في العلوم الطبية، الأطباء المقيمين بأنهم: ممارسون يتابعون التكوين ما بعد التدرج في العلوم الطبية، ومسجلون في دورة الدراسات الطبية المتخصصة التي تسمى إقامة. وبذلك فالطبيب المسجل في الإقامة يسمى: الطبيب المقيم.[23]

في إطار متابعة تكوينهم، يعين المقيمون في الهياكل الاستشفائية الجامعية وهياكل التكوين المعتمدة لدى اللجان البيداغوجية، بمقرر مشترك بين عميد الكلية ومسؤول المؤسسة الاستشفائية التي يعينون فيها. حيث ينتمي المقيمون إلى كلية الطب التي يدرسون فيها، وتسيرهم المؤسسة الإستشفائية التي يعينون فيها، فيما يخص نشاطات العلاج والرواتب والعطل. وإلى مؤسسة التكوين وفيما يخص النشاطات البيداغوجية وكل الأعمال الأخرى ذات الصلة بتكوينهم[24]. كما حددت شروط الالتحاق بالإقامة في الفصل الثاني.[25]

- حقوق وواجبات الأطباء المقيمين:

خصص القانون الأساسي للأطباء والصيادلة وجرحى الأسنان المقيمين في العلوم الطبية فصله الثالث، لحقوق وواجبات الأطباء المقيمين، التي سنذكر منها:

- العلاج والتشخيص والوقاية.
- المداومة الاستعجالية، ومداومة المصلحة.
- البحث، وتدريس الأعمال التطبيقية، أو الموجهة لطلبة العلوم الطبية.

- تكوين المستخدمين شبه الطبيين.

- أن يتكونوا في البيداغوجيا والبحث من خلال المشاركة في الملتقيات والمحاضرات وكل نشاط آخر تحدده مؤسسات التكوين المسجلين فيها.

- التزامهم بأوقات العمل، وخضوعهم للنظام الداخلي للمؤسسة التي يعينون فيها.

- استفادتهم من تكوين نظري وتطبيقي ضروري لممارسة وظائفهم.

- استفادتهم من العطل السنوية، والمختلفة الأسباب، وشروط الاستفادة منها. وكذلك بالنسبة للانتداب داخل أو خارج الوطن.[26]

خصص الفصل الرابع للأحكام التأديبية المصنفة إلى ثلاث درجات حسب الخطورة. أما الفصل الخامس فخصص للراتب والحماية الاجتماعية، حيث حددت رواتب الأطباء المقيمين والتعويضات وكذلك خدمات الضمان الاجتماعي.[27]

جاءت الأحكام الختامية في الفصل السادس، حيث وضحت وضع الأطباء المقيمين بعد التخرج. إما بصفة ممارس متخصص مساعد في الصحة العمومية، أو بصفة أستاذ مساعد استشفائي جامعي باحث حسب الشروط القانونية الأساسية المنصوص عليها للتوظيف في رتب هذين السلكين.[28]

5. الأطباء والبحث عن المعلومة الطبية بالإنترنيت بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1:

من خلال إجرائنا للدراسة الميدانية، على عينة من الأطباء المقيمين بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1، والمزاولين إقامتهم بمجموعة من المستشفيات الجامعية بالجزائر العاصمة.نسعى إلى التعرف على مجموعة من المؤشرات حول سلوك الأطباء عند البحث عن المعلومة الطبية بشبكة الإنترنيت، كالوقت الذي يقضونه في البحث عن المعلومات الطبية باستعمال الشبكة، وماهية الصعوبات التي يواجهونها. الأسباب التي قد تؤدي إلى تغير سلوكهم البحثي عن المعلومات. واستعمالهم الإنترنيت لبث أعمالهم وعلاقته بتغيير سلوكهم. ثم التعرف على كمية الأبحاث التي يجرونها للقيام بأعمالهم العلمية والعملية، ثم التعرف على المميزات التي يتيحها استخدام الشبكة في البحث، وأخيرا التعرف على تأثير كمية الأبحاث على العادات العلمية للأطباء.

1.5. الوقت الذي يقضيه الأطباء في البحث عن المعلومات الطبية باستعمال الإنترنيت:

الإجابات	التكرارات	النسبة%
وقت طويل	27	%11.9
وقت معقول	03	%01.3

وقت قصير	197	%86.8
المجموع	227	%100

الجدول رقم (01): الوقت الذي يقضيه الأطباء في البحث عن المعلومات الطبية باستعمال الإنترنيت.

يعتبر عامل الوقت عنصرا مهما جدا عندما يتعلق الأمر بالبحث والحصول على المعلومات العلمية المناسبة، خاصة لدى الأطباء، لما يرتبط الأمر بالبحث العلمي لدى البعض، أو بمعلومات مهمة لها علاقة بصحة مرضاهم لدى البعض الآخر. وسنحاول من خلال النتائج الظاهرة في هذا الجدول التعرف على الوقت الذي يقضيه الأطباء للوصول إلى المعلومات التي يرونها مناسبة لحاجاتهم العلمية والعملية.

يقضي أغلبية أفراد العينة بنسبة 86.8% وقتا أقل في البحث عن المعلومات المناسبة عند استعمال الإنترنيت في البحث عن المعلومات الطبية. كما نجد فئة قدرت بـ 11.9%، أجابت بأن الوقت الذي يقضونه في الوصول إلى المعلومات المناسبة أصبح أطول، وهذا يعني أنهم يلقون صعوبات في استعمال الإنترنيت للوصول إلى ما يناسبهم من معلومات سواء كانت الصعوبات ذات طابع تقني من ناحية التعامل مع الأجهزة، ومشاكل الربط. أو أنهم غير متحكمين بشكل جيد في تقنيات البحث الوثائقي عن المعلومات لاستغلال الشبكة والمعلومات التي تتيحها بشكل فعال. كما نجد 03 أفراد، أي ما نسبته 01.3% أجابوا بأن الوقت المخصص للبحث عن المعلومات بقي نفسه.

2.5. الصعوبات التي يواجهها الأطباء عند استعمال الإنترنيت وتأثيرها على الوقت المخصص للبحث:

		نوع الصعوبات							
								المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		117	%41.5	114	%40.4	51	%18.1	282	%100
الوقت المخصص للبحث	وقت أطول	09	%07.7	02	%01.7	21	%41.2	32	%11.3
	نفس الوقت	03	%02.6	01	%0.8	00	%00	04	%01.4
	وقت أقصر	105	%89.7	111	%97.3	30	%58.8	246	%87.2
	المجموع	117	%69.4	114	%20.7	51	%09.8	282	%100

الجدول رقم (02): الصعوبات التي يواجهها الأطباء عند استعمال الإنترنيت وتأثيرها على الوقت المخصص للبحث.

سنحاول من خلال هذا الجدول، ربط العلاقة بين الصعوبات المختلفة، بالوقت المخصص

للبحث عن المعلومات. وخاصة التعرف على سبب قضاء وقت أطول في البحث عن المعلومات باستعمال الوسائط الحديثة للمعلومات.

والملاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول بعد مقاطعة متغير الوقت المخصص للبحث، وأنواع الصعوبات. هو أن من يقضون وقتا أطول في البحث عن المعلومات سببه ليس بالضرورة صعوبات تقنية كما يمكن أن نتوقع، كونهم غير متمكنين من اجتيازها، فهناك نسبة 41.2% منهم كانت الصعوبات التي يواجهونها ذات طابع مادي. وذلك راجع لقلة من لديه الإمكانيات للتسديد عن بعد.

فيما يخص الصعوبات التقنية، فهناك 07.7% ممن يقضون وقتا أطول للوصول إلى المعلومات يعود سببه إلى الصعوبات التقنية، أي أنهم يواجهون صعوبات مع استعمال الوسائط الحديثة، ويصعب عليهم تخطيها. لذا يطول الوقت المخصص للبحث عن المعلومة المناسبة. ونسبة قليلة فقط قدرت بـ 01.7% ترجع طول الوقت إلى الصعوبات اللغوية. وذلك لأن الأطباء المقيمين في هذا المستوى قادرون على التحكم على الأقل في اللغة الفرنسية، وجزء كبير منهم متحكم أيضا في الإنجليزية، لذلك ظهرت النسبة صغيرة.

أما إذا لاحظنا من يواجهون صعوبات تقنية بشكل عام. فنلاحظ أن أغلبيتهم يقضون وقتا أقل في البحث عن المعلومات باستعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، رغم الصعوبات التي يواجهونها، هذا يعني أنهم قادرون على تخطيها، ولا يشكل من لديه صعوبات تقنية، ويقضي وقتا أطول في الوصول إلى المعلومات سوى نسبة 07.7% فقط. نستنتج أن الصعوبات التقنية التي يواجهها الأطباء المقيمون عند استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، ليست بالضرورة سبب طول الوقت المخصص للبحث والوصول للمعلومات المناسبة لأعمالهم وأبحاثهم العلمية والعملية.

3.5. أسباب تغيير استعمال الأنترنيت لسلوك البحث للأطباء:

		تغير استعمال الوسائط الحديثة للسلوك البحثي					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		73	%32.2	154	%67.8	227	%100
أسباب تغيير استعمال الإنترنيت للسلوك البحثي	لوصول أسرع للمعلومات	01	%10	90	%28	91	%27.4
	الوصول لمعلومات أوضح	08	%80	118	%36.6	126	%38
	استقلالية أكثر في البحث	01	%10	55	%17.1	56	%16.9
	اتصال أكثر	00	%00	59	%18.3	59	%17.8
	المجموع	10	%100	322	%100	332	%100

الجدول رقم (03): أسباب تغيير استعمال الإنترنيت لسلوك البحث للأطباء.

من خلال هذا الجدول سنحاول التعرف على تأثير الإنترنيت على طريقة البحث عن المعلومات أو السلوك المنتهج من طرف الأطباء عند البحث عن المعلومات باستعمال الوسائط الحديثة للمعلومات.

والملاحظ من خلال النتائج أعلاه أن 67.8% من عينة الأطباء يرون بأن سلوكهم تغير باستعمال الإنترنيت بينما لم تتأثر 32.2% المتبقية من العينة، والسبب يعود لدى من تغيرت سلوكاتهم البحثية بالدرجة الأولى إلى وضوح المعلومات المتوصل إليها ما توضحه نسبة 36.6% من الإجابات. وبالدرجة الثانية نلاحظ أن سرعة الوصول إلى مصادر المعلومات هو السبب الثاني في تغيير السلوك البحثي لدى الأطباء عند استعمالهم للانترنيت، ما تمثله نسبة 28% من إجابات الأطباء.

يليه إمكانية الاتصال أكثر التي يتيحها استعمال الإنترنيت، حيث يفضلها الأطباء لأنها تمكنهم من التواصل بشكل أسهل مع زملائهم، وكذا التظاهرات العلمية، ما بينته نسبة 18.3% من الإجابات. وفي الأخير نجد أنها تمكنهم من الاستقلالية في إجراء الأبحاث، وهو سبب أثر على سلوك الأطباء عند البحث عن المعلومة بحيث يفضلونها لأنهم يستغنون عن ارتياد المكتبة والاحتكاك بالأشخاص، أي الوصول للمعلومات بدون وساطة، والممثلين بنسبة 17.1% من الإجابات.

4.5. استعمال الإنترنيت لبث النشاطات العلمية وعلاقته بتغيير السلوك البحثي للأطباء:

الجدول رقم (04): استعمال الإنترنيت لبث النشاطات العلمية وعلاقته بتغيير السلوك البحثي للأطباء.

		تغير استعمال الانترنت للسلوك البحثي					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		73	%32.2	154	%67.8	227	%100
استعمال الانترنت لبث النتائج العلمية	لا	60	%82.2	118	%76.6	178	%78.4
	نعم	13	%17.8	36	%23.4	49	%21.6
	المجموع	73	%100	154	%100	212	%100

غيرت الإنترنيت في سلوك الأطباء بحيث يعملون على بث أعمالهم وأبحاثهم، حتى البسيط منها على الشبكة. فعملية بث نتائج النشاطات العلمية للأطباء المقيمين، لم تتأثر بتغيير الإنترنيت للسلوكات البحثية للأطباء من خلال استعمالها للبحث عن المعلومات. أي أن العملية ليست عكسية.

فالملاحظ هو أنه سواء لدى من أجاب بأن الانترنت غيرت سلوكاته البحثية، أو لدى من لم

تتغير سلوكاته باستعمال الإنترنت فعملية بث نتائج النشاطات العلمية والعملية للأطباء لم تتأثر. حيث أن الأغلبية لدى الفئتين لا يستعملون الإنترنت لبث أعمالهم أو نشاطاتهم العلمية والعملية، وفئة قليلة تراوحت بين 17.8% لدى من لم يغير استعمال الإنترنيت سلوكاتهم البحثية، و23.4% لدى من غيرت الانترنيت سلوكاته هم من يستعملونها لبث أعمالهم. هذا يعني أن اللجوء لبث نتائج الأعمال، أو النشاطات العلمية أو العملية للأطباء على الشبكة، تعود لشخص الطبيب في حد ذاته وأن ديناميكية الطبيب الشخصية هي التي تدفعه لبث أعماله، ونشاطاته عبر الشبكة ، وكذلك طموحاته العملية وما يصبو إليه من تطور في مهنته. ولا يعود التغيير إلى تأثير استعمال الإنترنيت أو الوسائط الحديثة للمعلومات بصفة عامة.

5.5. تأثير كمية الأبحاث باستعمال الإنترنيت على مميزات الأعمال العلمية للأطباء:

		كمية أبحاث الأطباء باستعمال الإنترنيت							
		أكثر		أقل		مساوي		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		155	%68.3	48	%21.1	27	%10.6	227	%100
مميزات الأعمال بعد استعمال الإنترنيت	أكثر سرعة	59	%14.9	21	%17.8	06	%10.7	86	%15.1
	أكثر تنوع	133	%33.7	40	%33.9	20	%35.7	193	%33.9
	أكثر حداثة	147	%37.2	42	%35.6	23	%40.1	212	%37.3
	موسعة وشاملة	56	%14.2	15	%12.7	07	%12.5	78	%13.7
	المجموع	395	%69.4	118	%20.7	56	%09.8	569	%100

الجدول رقم (05): تأثير كمية الأبحاث باستعمال الإنترنيت على مميزات الأعمال العلمية للأطباء.

سنحاول من خلال هذا الجدول التعرف على العلاقة بين كمية الأبحاث التي يجريها الأطباء المقيمون، باستعمال الإنترنيت، وبين ما يمكن أن يميز أعمالهم بعد الاستعمال قياسا ببعض المعايير الموضوعة مسبقا.

والملاحظ هو تعدد الإجابات، حيث أجاب أغلبية الأفراد على معيارين أو أكثر من المعايير المقترحة. والمعيار الذي حظي بأكثر عدد من الإجابات هو الحداثة. وكان رأي 212 من إجابات الأطباء المقيمين عن أبحاثهم، وكيف أصبحت بعد استعمالهم للانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات من هذه الفئة. هناك ما نسبته 69.3% منهم أصبحت كمية أبحاثهم أكثر من قبل، ويرون أن الحداثة أصبحت تميز أعمالهم. و19.8% أصبحت كمية أبحاثهم أقل. وبقيت كمية الأبحاث نفسها حتى مع استعمال الانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات بالنسبة لـ: 10.8% المتبقية منهم. هذا بالنسبة للذين يرون أن أبحاثهم تميزت بالحداثة أكثر باستعمال الانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات.

بالنسبة لعامل تنوع الأعمال فقد جاء في المرتبة الثانية حسب وجهة نظر الأطباء المقيمين وذلك بنسبة إجابات 193. حيث يرون أن هذا العامل هو ما ميز العمل بالانترنت، ويجعل احتمال أن تكون أعمالهم أكثر تنوعا، وذلك لإتاحة المعلومات من خلال هذه الوسائط الحديثة للمعلومات. من هذه الفئة التي يرى أن العمل بالانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات يتيح التنوع لأعمالهم نجد نسبة 68.9% منهم أصبحت عملية البحث عن المعلومة لديهم أكثر من قبل خلال استعمال هذه الوسائط. ونجد 20.7% منهم قلت عملية البحث عن المعلومات لديهم باستعمال هذه الوسائط. بينما نسبة 10.4% بقيت كمية الأبحاث نفسها. نلاحظ تقارب النسب من الناحية الكمية أي أن السلوك كميا بقي نفسه رغم تفضيل ميزة عن أخرى من الناحية النوعية.

في المرتبة الثالثة نجد عامل سرعة انجاز الأعمال والأبحاث حيث سجل نسبة إجابات قدرت بـ86 من إجابات الأطباء المقيمين، ويعتبر عامل السرعة في الوصول إلى المعلومات، عاملا مهما، بحيث ينعكس على سرعة انجاز الأعمال العلمية مهما كان مستواها، وكذا سرعة الوصول للحلول العملية، مثلا أثناء التشخيص. ويعتبر عاملا مهما أيضا في تفعيل مستوى الطبيب وأعماله. مهما كانت علمية، أو عملية.

كما يبقى التوجه الكمي نفسه. كما لاحظناه سابقا. حيث تسجل النسبة الكبيرة لدى من كثرت كمية أعمالهم وأبحاثهم ونشاطاتهم. ثم لدى من قلت وهم نسبة قليلة وأخيرا من بقيت كمية أبحاثهم نفسها حتى باستعمال الانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات.

وكآخر ميزة رأى أفراد العينة أن استعمال الانترنت والوسائط الحديثة للمعلومات يمكنها أن تنعكس على أعمالهم وطريقة بحثهم بحيث تصبح موسعة وشاملة، وهذا راجع لكمية المعلومات التي تتيحها هذه الوسائط الحديثة حيث ينعكس ذلك على توسع الأبحاث وشموليتها لعناصر دقيقة، لم تكن قد تتضمنها الأوعية الورقية.

6.5. مميزات استخدام الأنترنيت في البحث عن المعلومات:

الإجابات	التكرارات	النسبة %
الراحة في البحث	94	%17.4
الفعالية في البحث	118	%21.9
توفر الجو المناسب للبحث	31	%05.7
تسمح بالوصول إلى مجالات موسعة	64	%11.9
السرعة في البحث	136	%25.2

%18.0	97	وضوح نتائج الأبحاث
%100	540	المجموع

الجدول رقم (06): مميزات استخدام الإنترنيت في البحث عن المعلومات.

يتيح استعمال شبكة الإنترنيت مجموعة من التسهيلات لمستعملها، حيث توفر الراحة وتسهل عليه الوصول إلى كم وافر من المعلومات العلمية، إن كان متحكما في استعمالها وتقنيات البحث فيها.

يوضح الجدول أعلاه رأي الأطباء المقيمين حول مميزات استخدام الانترنيت لإجراء أبحاثهم وأعمالهم العلمية والعملية. والملاحظ أن عامل السرعة في البحث هو العامل الذي يراه الأطباء أكثر عامل يميز العمل بهذا النوع من الوسائط، وسجل نسبة 25.2% من الإجابات. خاصة إذا كان الربط متاحا حتى في مكان العمل، حيث تمكن الطبيب من الوصول إلى المعلومة بأسرع وقت في مكان عمله.

يليه عامل الفعالية في البحث، حيث سجل نسبة 21.9% من إجابات الأطباء، الذين يرون أن استعمال الشبكة يمتاز بالفعالية في الوصول إلى المعلومات، وكذا انجاز الأبحاث والأعمال العلمية. تقارب عامل وضوح نتائج الأبحاث، والراحة في البحث من حيث عدد الإجابات إذ حققا نسبة 18% و17.4% على التوالي.

ويرى الأطباء أن نتائج أبحاثهم عن المعلومات تمتاز بالوضوح باستعمال الإنترنيت، وهو عامل لا تتميز به الأوعية الورقية، حيث يجب الوصول إلى الوثيقة أولا، ثم البحث عن المعلومة بداخلها. عكس الأوعية الحديثة أين يتم البحث باستعمال الكلمات الدالة، أو مساءلات بسيطة، وتكون نتائج البحث مباشرة، سريعة وواضحة. كما يتميز العمل بهذه الوسائط بالراحة، فالطبيب من مكانه، ودون التحرك إلى المكتبات يمكنه الوصول إلى المعلومات التي يريدها ويبحث عنها.

كما يرى 11.9% من عينة الأطباء أن استعمال الإنترنيت يسمح بالوصول إلى مجالات موسعة من المعرفة، ويتيح المعلومات في التخصص، وما جاوره من تخصصات علمية وطبية بشكل أفضل. ويرى ما نسبته 17.4% من المجيبين أن استعمال الانترنيت للعمل يمتاز بتوفير الراحة لمستعمله. فيوفر عليه عناء التنقل والبحث عن المعلومة من مكان إلى آخر، حيث يمكنه الوصول إليها بواسطة نقرة من جهازه. سواء أكان ذلك في مكان عمله، أو في بيته، أو في مكان آخر.

7.5. تأثير كمية الأبحاث باستعمال الإنترنيت على العادات العلمية للأطباء:

كمية أبحاث الأطباء باستعمال الإنترنيت							
المجموع		مساوي		أقل		أكثر	
%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات
%100	227	%10.6	27	%21.1	48	%68.3	155

تأثير استخدام الإنترنت على العادات العلمية	تجعل البحث أكثر ديناميكية	69	%30.1	21	%32.3	07	%21.9	97	%29.8
	تفتح مجالات جديدة للبحث	50	%21.8	16	%24.6	05	%15.6	71	%21.8
	تدفع الأطباء للاهتمام بالبحث	110	%48	28	%43.1	20	%62.5	158	%48.5
	المجموع	229	%100	65	%100	32	%100	326	%100

الجدول رقم (07): تأثير كمية الأبحاث باستعمال الإنترنيت على العادات العلمية للأطباء.

من خلال هذا الجدول سنحاول التعرف على تأثير استخدام الانترنت على العادات العلمية لدى الأطباء، وربط العلاقة مع كمية الأبحاث التي يجرونها.

والملاحظ من خلال إجابات أفراد العينة والتي تعددت، أن أغلب من زادت كمية أبحاثهم، كان نتيجة تأثير استعمال الإنترنيت، فهي تحثهم على الاهتمام بالبحث، وكانت نسبتهم 48% .أما من جعلت بحثهم أكثر ديناميكية فهم 30.1%. وانعكس ذلك على كمية أبحاثهم. بينما من فتح استعمال الإنترنيت مجالات بحث جديدة أمامهم، فهم 21.8%، وبذلك زادت كمية أبحاثهم.

بالنسبة لمن أجابوا أن كمية أبحاثهم قلت، نلاحظ أن تأثير الإنترنت على عاداتهم العلمية، أخذ نفس الاتجاه للفئة الأولى التي زادت كمية أعمالها، حيث يرى أفرادها بأن الإنترنت تدفع بالأطباء إلى الاهتمام بالبحث بالدرجة الأولى. يليها من تجعله أكثر ديناميكية أو تفتح أمام الطبيب مجالات جديدة للبحث. أي أن اتجاه التفكير أو الآراء نفسها، سواء أزادت كمية الأبحاث أم قلت لدى الأطباء باستعمال الإنترنيت. ما يثبته توجه إجابات الفئة التي بقيت كمية أعمالهم نفسها ولم تتأثر باستعمال الإنترنيت، لكن رأيهم يوافق رأي الفئتين السابقتين.

6. نتائج الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية، وجدولة وتحليل بياناتها، يمكننا الوصول لمجموعة من النتائج، والتي سنعرضها فيما يلي:

– أغلبية الأطباء المقيمين يقضون وقتا أقل في البحث والوصول إلى المعلومات الطبية المناسبة باستعمال الإنترنيت، مقارنة بالوقت المستغرق عند البحث باستعمال الأوعية الورقية. وتوجد هناك نسبة صغيرة قدرت بـ 11.9% ممن يقضون وقتا أطول باستعمال الوسائط الحديثة، يرجعونه لقلة تحكمهم في استعمالها. (الجدول 01)

– تبين أن الصعوبات التقنية التي يواجهها الأطباء المقيمون عند استعمال الأنترنيت ليست بالضرورة سبب طول الوقت المخصص للبحث، والوصول إلى المعلومات المناسبة لأعمالهم وأبحاثهم العلمية والعملية. فقد سجلت نسبة 89.7% ممن يواجهون صعوبات تقنية، لكنهم

يخصصون وقتا أقل للبحث عن المعلومات. كما نلاحظ أن من يقضون وقتا أطول للوصول إلى المعلومات كان سببها صعوبات مادية بالدرجة الأولى، حيث سجلت نسبة 65.6% (الجدول 02). هذا يعني أن طول الوقت المخصص للبحث ليس بالضرورة نتيجة الصعوبات التقنية التي يواجهها الأطباء المقيمون، بل له علاقة مباشرة بالصعوبات المادية، أي صعوبة التسديد الإلكتروني للحصول على المعلومات التي يحتاجونها.

– تبين أيضا أن استعمال الانترنيت من طرف الأطباء المقيمين غير سلوكهم البحثي بنسبة 67.8%. مقابل 32.2% لدى من لم يتأثر سلوكه البحثي. وهذا راجع لعدة أسباب منها: وضوح المعلومات بنسبة 36.3%، والوصول إليها في وقت أسرع بنسبة 28%، مع إمكانية اتصال أكثر بنسبة 18.3٪، ثم استقلالية أكبر في إجراء الأبحاث بنسبة 17.1% (الجدول 03).

– اتضح أن عملية بث نتائج الأعمال والنشاطات، ترجع إلى الإمكانيات الشخصية والطموحات الفردية للأطباء. فرغم تغيير استعمال الانترنت للسلوكيات البحثية بنسبة 67.8%، إلا أن السلوك أو التفكير في بث الأعمال لم يتأثر. حيث نرى أن 76.6% ممن غير استعمال شبكة الانترنت سلوكهم في البحث، لا يبثون أعمالهم من خلالها. فالتوجه هنا واحد لدى الفئتين، التي تغير سلوكها، والتي لم يتغير. (الجدول 04). مما سبق نستنتج أن فئة قليلة من الأطباء المقيمين يبثون أعمالهم ونشاطاتهم العلمية، وتجاربهم العلمية على شبكة الانترنت، والذين يمكن اعتبارهم فئة منتجة. في حين أن أغلبية أفراد العينة لا يبثون نتائج أعمالهم على الشبكة.

– فيما يرى أغلب من زادت كمية أبحاثهم باستعمال الأنترنيت أن أعمالهم أصبحت أكثر حداثة بنسبة 37.2%، وأكثر تنوعا من حيث المعلومات بدرجة ثانية بنسبة 33.7%، كما يتم الوصول إليها بسرعة أكبر بنسبة 14.9% وبشكل موسع وشامل بنسبة 14.2% (الجدول 05). وكانت توجهات الإجابات بترتيب العوامل السابقة نفسه حتى لدى من قلت كمية الأبحاث لديهم.

– رتب الأطباء المقيمون مميزات استخدام الانترنت تفاضليا حسب سرعة عملية البحث أولا بنسبة 25.2%، ثم فعاليته بنسبة 21.9%، ووضوح النتائج بنسبة 18%، ثم الراحة التي تقدمها في البحث بنسبة 17.4%، فالسماح للوصول إلى مجالات موسعة بنسبة 11.9%. وأخيرا كونها توفر جوا مناسبا للبحث بنسبة 05.7% (الجدول 06).

– للأسباب السابقة تبين أن استعمال الانترنيت أثر على العادات العلمية لدى الأطباء. خاصة أولائك الذين زادت كمية أبحاثهم، كونها دفعتهم للاهتمام بالبحث بالدرجة الأولى ما نسبتهم

48.5%، ثم جعله أكثر ديناميكية بنسبة 29.8%. كما ساهمت في فتح مجالات جديدة للبحث بنسبة 21.8%. وتجدر الإشارة إلى أنه توجه عام، حتى لدى من قلت أو لم تتأثر كمية أبحاثهم (الجدول 07).

الخاتمة

سعينا من خلال هذا العمل، إلى الوقوف على سلوك البحث عن المعلومة الطبية بشبكة الإنترنيت، لدى الأطباء. من خلال الدراسة التي أجريناها على عينة الأطباء المقيمين بكلية العلوم الطبية بجامعة الجزائر1. والتي حاولنا من خلالها إلقاء الضوء على مجموعة المؤشرات المرتبطة بسلوكهم عند البحث عن المعلومة الطبية بالشبكة.

حيث تبين أن أغلبية الأطباء يقضون وقتا أقل في البحث عن المعلومة الطبية باستعمال الإنترنيت. أما من طال وقت بحثهم، فأرجعوه إلى مشكل التسديد الإلكتروني، وليس للصعوبات التقنية، فقد سجلت نسبة كبيرة ممن يواجهون صعوبات تقنية، لكنهم يقضون وقتا أقصر في البحث عن المعلومة الطبية.

كما أثر استعمال الإنترنيت على سلوك الأطباء من خلال وضوح المعلومات، سرعة الوصول إليها، استقلالية كبيرة في البحث، مع إمكانية اتصال كبيرة يتيحها العمل بالشبكة. لكن استعمالها لم يؤثر على سلوك، أو حتى التفكير في بث الأعمال لدى أغلبية العينة، والذين يعتبرون بذلك مستهلكين للمعلومات المتاحة على الشبكة، وليسوا منتجين إلا نسبة قليلة جدا منهم. كما ساهمت حداثة المعلومات المتاحة والمتوفرة في الشبكة، تنوعها سرعة الوصول إليها، وكونها موسعة وشاملة لعدة مجالات، في زيادة كمية أبحاث الأطباء باستعمال الإنترنيت.

بالإضافة إلى كل الأسباب السابقة، وكون العمل بالشبكة يوفر الراحة والجو المناسب للبحث، تبين أن استعمال الأطباء للانترنيت أثر على العادات العلمية لديهم. من حيث دفع **حركية البحث وفتح مجالات جديدة وموسعة للبحث. خاصة لدى من زادت كمية أبحاثهم.**

في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تحقيق الأهداف المحددة في بداية الدراسة، آملين أن تكون تواصلا لدراسات أخرى حول الموضوع تساهم في توضيح أكثر لنقاط لم نتطرق إليها، **وعوامل أخرى لم نعالجها.**

الهوامش:

[1] عليان، ربحي مصطفى، عثمان، محمد غنيم. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي. عمان: دار

صفاء، 2008. ص.41.

[2] بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001. ص.138.

[3] عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص.293.

[4] همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى.المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997. ص.570.

[5] عبد الهادي، محمد فتحي.المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد. القاهرة: الدار العربية للكتاب،2000. ص. 236

[6] الدناني، عبد المالك ردمان. الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنيت. بيروت: دار الرائد الجامعية، 2008. ص. 36

[7] المرجع نفسه.ص.39-40

[8] Glossary of library terms [En linge]. Desponible sur : http://www.ac. www.edu/~rangeley/glossary.html. consulté le: [22/08/2015]

[9] شمسان، عبد الكريم. المركز الوطني للمعلومات والانترنت في اليمن. الإستراتجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى. أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . تونس21-26 اكتوبر1998. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1999. ص.201

[10] حشمت، قاسم.الانترنت ومستقبل خدمات المعلومات : دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.1996. ص.77.

[11] الدناني، عبد المالك ردمان. المرجع السابق. ص.37-38.

[12] Eveillard, Philippe. Cismef : Le pas décisif. Site de Revue du praticien Médecine Générale du 20 juin 2010 ; N° 698/699, [En ligne]. <http://www.33docpro.com/Medecine/Internet_Med/internet_med_index.asp?Page=chronique>

[13] Idem.

[14] Guedon, Richard. Réseaux & télémédecine. [En ligne]. .http://www.medcost.fr/html/intranets_re/mag_27/richard_guedon.htm . consulter le 18/04/2016

[15] Idem.

[16] Université du Québec. Site de l'Université du Québec, [En ligne].www.bibliotheques.uqam.ca

[17] Idem.

[18] Rostaing, Hervé. Le web et ses outils d'orientation : comment mieux appréhender l'information disponible sur Internet par l'analyse des citations ? in BBF, t.46, n°1 ; 2001.- p.68-77.

[19] Qu'est-ce qu'un portail ?.[En ligne]. https://padres.itesm.mx/portalHelp2/ohw/state/content/locale.fr_CA/navId.3/navSetId./vtTopicFile.welchelp_hs_CA%7Cwelcport~htm/vtTopicId./. Consulter le 18/04/2016

[20] Annuaire santé Global Booster Santé : Recherche d'informations santé. Site Global Booster Santé. [En ligne]. http://cqcounter.com/site/globalbooster.com.html. Consulter le 18/04/2016

[21] Abcdent : Sites dentaires spécialisés.[En ligne]. http://www.abcdent.fr/. Consulter le 18/04/2016

[22] Institut des sciences pharmaceutiques et biologiques (ISPB) . Site de la Faculté de pharmacie de Lyon, [En ligne]. http://www.univ-lyon1.fr/universite/organisation/institut-des-sciences-pharmaceutiques-et-biologiques-ispb--19601.kjsp. Consulter le 18/04/2016

[23] مرسوم تنفيذي رقم 11-236 المؤرخ في 03 جوان 2011 المتعلق بالقانون الأساسي للمقيم في العلوم الطبية.

(الجريدة الرسمية). ع. 38 الصادرة بتاريخ 06 جوان 2011. ص. 14

[24] المرجع نفسه. ص. 14.

[25] المرجع نفسه. ص. 15.

[26] المرجع نفسه. ص. 15.

[27] المرجع نفسه. ص. 16.

[28] المرجع نفسه. ص. 17.

Doctors and search for medical information on the Internet Field Study at the Faculty of Medical Sciences, University of Algiers

Afaf saha BELLIMI*

Abstract:

This research paper discusses the behavior of searching for medical information on the internet by doctors who need this information. A field study was carried out on a sample of resident doctors in the Faculty of Medical Sciences, University of Algiers 1. Through this, we identify a set of indicators about the behavior of searching for medical information on the Internet, Such as the time they spend searching for information using the network, The difficulties they face, the reasons for changing the behavior of searching for information, the use of the Internet to publish their research and its relationship to change their behavior, The amount of research they do to conduct their scientific and practical work, and then identify the search features offered by the network. Finally we get to know the effect of the amount of research on the scientific habits of doctors.

Keywords: Medical Information - Documentary Search - Internet - Resident Doctors - University of Algeria 1.

* Faculty of Social and Human Sciences - University of Algiers 2.